فامته، ونور الفتيار ثخامته، فتباشرت الجماعة باقباله
وتبادرت الى استقباله، فلما جلس على زربيته، وسكنت
الضوضاء لهيبته، ازدلف الى منبره، ومسح سبلته،
ثم قال الحمد لله المبتدي بالاء، وظال المبترع للنوال
المتقرب اليه بالسؤال، المؤمل لتحقيق ذي الامال، شرع الزكاة
في ذي الاموال، وزجر عن نهر السؤال، وندب الى مواساة المقل،
وأمر باطعام القانع والمعتر، ووصف عباده المقربين
في كتابه المبين، فقال وهو اصدق القائلين، والذين في اموالهم
حق معلوم، للسائل والمحروم، احمده على ما رزق من طعمة
هنية، واعوذ به من استماع دعوة بلا نية، واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله يجزي المتصدقين
والمتصدقات، ويمحق الله الربا ويربي الصدقات، واشهد
ان محمدا عبده الرحيم، ورسوله الكريم، ابتعثه لينسخ
الظلمة بالضياء، وينتصف للفقراء من الاغنياء، فرفق
صلى الله عليه بالمسكين، وخفض جناحه للمستكين، ووضع
العفو في اموال المثرين، وبين ما يجب للمقلين على المكثرين

صلى الله

صلى الله عليه وسلم صلاة تحظيه بالزلفة، وعلى اصحابه
واعوانه اهل الصفة، اما بعد فان الله تعالى شرع النكاح
لتتعففوا، وسن التناسل لكي تتضاعفوا، فقال سبحانه لتحـ
بوا، يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا، وهذا ابو الدراج، ولاج بن خراج، ذو
الوجه الوقاح، والابط الشراح، والفم الصياح،
والابرام والالحاح، يخطب سليطة اهلها، وشريطة بعلها
قنبس بنت ابي العنبس، لما بلغه من اتفاقهما والحاحهما
واشتراكهما في اسقافهما، واتكالهما على مخاشمهما
وانتعاشهما عند هراشهما، وقد بذل لها من الصداق
شلاقا وعكازا، وصقاعا وكرازا، فانكحوه انكاح
مثله، وصلوا حبلكم بحبله، وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله، اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم، واسأله ان يكثر في المصاهب نسلكم، ويحرس
من المعاطب شملكم، فلما فرغ الشيخ من خطبته،
وانبرم للمختبر عقد خطبته، تهافت من النثار ما استغرق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)